الحق

والعقد ويشترط أن يصحبه اللسان ولا يسعه ديوان لولا الكتابة لما سمع ولما انتفع
وأما حكم الاجارة على الكتابة ففيه ثلاثة أقوال مباح وممنوع ومكروه كالثلاثة الأقوال
في بيع كتب الفقه وأما فائدة الكتابة ففي أربعة أشياء إثبات الحفظ وتقرير الفهم
وإذهاب النسيان وتوصيل العلم وأما الذي بدأ بالكتابة أولا ففيه قولان قيل آدم وقيل
إدريس قال محمد بن قتيبة أول من بدأ بالكتابة نبي الله عليه السلام إدريس وقال كعب الأحبار
أول من بدأ بالخط هو آدم عليه السلام لأنه كتب جميع الخطوط في الطين وطبخه فلما غرقت
الأرض في زمن نوح عليه السلام بقيت تلك الكتب والخطوط لم تغرق فأصاب كل قوم كتابهم
وبقي الكتاب العربي حتى خص الله به إسماعيل وأما الذي بدأ بالكتابة ففيه خمسة أقوال قيل
آدم قاله كعب الأحبار وقيل هود قاله صاحب التبيان لأن الله عز وجل أنزل عليه في صحيفته بما هو حي
أن الله أنزل ونحو ذلك بسبب الكلام وهذا الكلام يكون لذريتك من بعدك استطالة وفضلا على
جميع العباد إلى يوم القيامة وقيل أول من بدأ بالكتابة بالخط العربي رجل اسمه مرامر بن مرة
من أهل الأنبار قاله أبو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وقيل أول من بدأ بالكتابة بالخط العربي ثلاثة
رجال مرامر بن مرة من أهل الأنبار وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة فمرامر وضع الصور وأسلم
وضع الوصل والفصل وعامر وضع الإعجام وهذا القول حكاه المهدوي وقيل أول من بدأ بالكتابة
بالخط العربي ثمانية رجال وهم ملوك مدين أسماؤهم أبجد هوز حكاه عروة بن الزبير رضي الله عنه
وهذه الأقوال تأتي على القول بأن هذه الحروف أسماء الملوك وللناس في هذه الحروف عند أهل
العلم ثلاثة أقوال قيل هي أسماء الملوك وقيل هي من أسماء الحروف وقيل هي أسماء الشياطين
ألقوها على ألسنة العرب الجاهلية فكتبوها وأما لماذا لم يكتب النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقيل لئلا يكون
ظل القلم فوق اسمه صلى الله عليه وسلم وقيل لأن القلم يحتاج إلى السكين التي هي آلة القطع وقيل
لأنه يحتاج للتبييض أسود وللتسويد أبيض وقيل إن القلم عكاز الغافل الذي لا يحفظ شيئا كما
أن العكاز عكاز الأعمى الذي لا يبصر شيئا وقيل لئلا ينطق عليه الصلاة والسلام لما أراد أن يشير إلى
خطه للأمة لأن الله تبارك وتعالى وقيل لئلا ينظر الناس إلى كتابته ولم يتولى الله عليه الصلاة والسلام
وقيل لئلا يدخل غلطه أو وقع في جمعه لا يغيره وقيل لئلا يظن أنه صنف من القرآن قال تعالى
ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون انظر كتب المواقيت الباب الثالث وهو ما يتعلق في أنه
وفيه عشرون سؤالا كيفية القراءة بالنسبة إلى الترتيل والإسراع وما كيفية القراءة
بالنسبة إلى الجهر والإسرار وهل يقسط القرآن على الليالي أم لا ومن الذي ينبغي أن يجود عليه

القرآن

القرآن ومن الذي لا ينبغي أن يجود عليه القرآن وما حكم تجويد القرآن وما صفة الصوت
الذي ينبغي أن يقرأ به القرآن وما حكم قراءة القرآن بالألحان وما صفة الألحان هاهنا وما
حكم الأذكار بالألحان وهل قراءة القرآن أفضل من الذكر أم لا وهل يجوز قراءة القرآن
بالأعجمية لمن لم يحسن الكلام العربي أم لا وهل يجوز قراءة القرآن على القبور أم لا وهل يجوز هبة
أجر القرآن أم لا وهل يجوز قراءة القرآن في الحمام والطرق والأسواق أم لا وهل تقع
قراءة القرآن على حكاية الأذان أم لا ولماذا اتقى القرآن بالتوشيح والترجيع أم لا وما عدد الحفاظ
المشهورين بحفظ القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما حكم اختلاف الناس في القراءة وما
... القرآن أما كيفية قراءة القرآن بالترتيل والإسراع ففيها خمسة أقوال قيل الترتيل
أفضل مطلقا وهو القول المشهور الذي عليه الجمهور وقيل الإسراع أفضل مطلقا وقيل
هما سواء وقيل الترتيل عند العلم أفضل والإسراع في الإمام أفضل ذكره الغزالي في جامع
الثعلبي وقيل الترتيل أفضل للعجمي من يصعب عليه قاله مالك رضي الله عنه من الناس من ...
وقال الخطابي هذا في حفصة أفضل ذكره ابن رشد في جامع البيان وقيل الإسراع للعارف بمعاني
القرآن أفضل والترتيل للجاهل بمعاني القرآن أفضل ... الترتيل أفضل مطلقا الكتاب
والسنة والفقه أما الكتاب فقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن
وقوله تعالى ليدبروا آياته ومن السنة قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا خير في عبادة
بلا فقه ولا في قراءة لا تدبر فيها وقول عائشة رضي الله عنها وقد مر بها رجل يهذ القرآن
فقالت ما قرأ هذا ولا سكت والهذ بالذال المعجمة هو الإسراع فمعنى يهذ القرآن أي يسرع
في قراءته جدا ذكره أبو عبيدة الهروي كتاب الغريبين وأما الهد بالدال المهملة
فمعناه الهدم والشدة ومنه قوله تعالى وتخر الجبال هدا أي تسقط سقوطا شديدا ذكره أبو
عبيدة الهروي في كتاب الغريبين وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما لأن أقرأ البقرة في
ليلة فأتدبرها وأرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله هذرمة والهذرمة بالذال
المعجمة هو الإسراع أيضا وقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة كاملة بآية
واحدة يرتلها ويرددها إلى الصباح وهي قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم
فإنك أنت العزيز الحكيم وروي أيضا عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قام ليلة كاملة
بآية واحدة إلى الصباح وهي قوله تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون وروي أيضا عن تميم
الداري رضي الله عنه أنه قام ليلة كاملة بآية واحدة وهي قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا

Copyright © King Saud University